

## الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي

الأستاذة: محيوز كريمة - جامعة الجزائر 2

مقدمة: تعتبر ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية نفسية ومشكلة إنسانية عامة سوية مقبولة حينما مرضية معوقة حينما آخر، شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم والإيديولوجيات والمستوى الاقتصادي والتقدم المادي والتكنولوجي، كما أنها تعتبر أزمة معاناة للإنسان المعاصر وإن تعددت مصادرها وأسبابها، وإذا كانت دراسة الاغتراب مسألة مهمة بالنسبة لعامة الناس فتزداد أهميتها للمراهقين وذلك لأنهم يعدون في جميع دول العالم محور اهتمام الجميع نظرا لأنهم أجيال المستقبل والقوة المعول عليها في بناء الدول والمجتمعات، لأنهم هم مصدر الطاقة المادية والمعنوية الحقيقية لأي أمة. لقد ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب كظاهرة انتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة وربما يرجع ذلك إلى ما لهذه الظاهرة من دلالات قد تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة، وتقدم قيمى ومعنوي يسير بمعدل بطيء الأمر الذي أدى بالإنسان إلى النظر إلى هذه الحياة وكأنها غريبة عنه، أو بمعنى آخر الشعور بعدم الانتماء إليها. (ريتشارد شاخنت، 1900: 68) كان "هيجل" أول من رفع اصطلاح الاغتراب إلى مرتبة الأهمية الفلسفية، ولكن يعتبر "كارل ماركس" أول من تناول مفهوم الاغتراب باعتباره ظاهرة اجتماعية تاريخية سواء من حيث نشأتها أو تطورها وقد ميز "ماركس" بين عدة مظاهر للاغتراب، منها اغتراب الإنسان عن عمله والأشياء المنتجة واغترابه عن ذاته وعن وجوده ككائن نوعي وعن غيره من الناس. (محمود رجب، 1994: 35) والواقع أن مصطلح الاغتراب يعتبر من أكثر المصطلحات إثارة للجدل، لا بسبب غموض معانيه بل بسبب التعريفات الكثيرة التي وضعت له ويسبب اتساعها وكثرة تداولها في معالجة مشكلات المجتمع الحديث. ولكن على الرغم من تباين واختلاف الآراء حول هذا المفهوم، فإن كل المحاولات التي بذلت تدور حول أمور معينة تشير إلى دخول عناصر معينة في مفهوم الاغتراب مثل الانسلاخ عن المجتمع، العجز عن التلاؤم، والفشل في التكيف مع الواقع

الاجتماعي، واللامبالاة، وعدم الشعور بالانتماء. (فيصل عباس، 2008: 20). وتعتبر مرحلة المراهقة من أبرز المراحل التي تظهر فيها مشكلة الاغتراب النفسي ويعود للتغيرات الحاصلة للمراهق في جميع الجوانب الجسمية والنفسية فتجده يشعر بعدم الاستقرار نتيجة عدم تحقيق ذاته فلا هو طفل ولا هو شاب (عثمان، 2001، 137) خصوصا إذا لم يجد البيئة الاجتماعية المساعدة وخصوصا الأسرة والمدرسة واللذان يساهمان في بناء شخصية المراهق الذي إما إن يكون متوافقا أو غير ذلك ومن أجل تسليط الضوء أكثر على موضوع الاغتراب النفسي والتوافق لدى فئة المراهقين تم تناول هذه الدراسة والتي تخص تلاميذ السنة الأولى ثانوي والذي تبرز لديهم ظاهرة الاغتراب النفسي الناجم عن تغيير مرحلة الدراسة ومدى علاقة ذلك بالتوافق الدراسي والذي هو التلاؤم مع البيئة المدرسية الجديدة بما تحتويه من برامج وزملاء ومدرسين وإدارة .

الإشكالية: يمر الفرد خلال أطوار نموه بمرحلة المراهقة والتي تعتبر مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد وهي همزة وصل بين هاتين المرحلتين تتميز بتغيرات سلوكية ونفسية تشعره بعدم الاستقرار في حالة عدم وضوح ما يريده وما يجب أن يكون عليه لكي يضع حجر الأساس لبناء هويته وتعاليمها وسمات شخصيته ويبدأ بالشعور بالحرية والاستقلالية والاعتماد على النفس، لهذا يجب على الآخرين أن يتفهموه ويعاملوه بطريقة خاصة ويساعده في تجاوز هذه المرحلة الحساسة والتي إن لم تتصافر فيها جهود الأسرة والمجتمع قد يتعرض المراهق فيها إلى عدة اضطرابات ومنها الاغتراب النفسي والذي هو حالة سيكواجتماعية تسيطر على الفرد وتجعله بعيدا عن نواحي واقعه الاجتماعي ويتولد لدى الشخص شعور بالعجز واليأس واللامبالاة مع التمرد والعدوانية نتيجة عدم قدرته على التكيف مع التغيرات الجسمية والنفسية الحادثة له وعدم قدرته على بناء شخصية وخصوصا إذا لم تؤدي الأسرة دورها كما يجب في تربية وتوعية المراهق، كما لا ننسى دور المدرسة والتي حسب "محمد مصطفى زيدان" لا يكمن دورها في تقديم المعلومات العلمية فقط بل لها دور في التربية والتوجيه (زيدان، 1972، 174). والمراهق المتمدرس بالسنة أولى ثانوي يمر بمرحلة انتقالية من التعليم المتوسط إلى التعليم الثانوي أين يتغير أسلوب الدراسة ويبدأ مشروع بناء مستقبل التلميذ يتحدد أكثر مما يبرز مدى تكيف المراهق مع هذه التغيرات ومدى

قدرته على إثبات شخصيته التي إما أن تساهم في التوافق الدراسي أو العكس وفي هذا السياق يشير "رشاد دمنهوري" (1992) أن التوافق الدراسي هو حالة رضا التلميذ عن تحصيله الدراسي مع رضا المؤسسة التعليمية عنه سواء في دراسته أو علاقته مع مدرسيه وزملائه والعاملين بالمؤسسة التعليمية. ومن بين الدراسات التي اهتمت بموضوع الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي دراسة "أحمد صلاح الدين" (2000) حول العلاقة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى الطلاب اليمنيين والعرب في الجامعات اليمنية وتوصلت إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى جميع أفراد العينة (الجماعي 2007: 3) وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها "كريمة يونس" (2012) في دراستها حول علاقة الاغتراب النفسي بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة تيزي وزو بالجزائر وتوصلت كذلك لعدم وجود فروق في الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي بين الجنسين (يونس، 2012)، أما دراسة الزهراني (2005) على عينة من الثانويين بالطائف فلقد بينت أن النمو النفسي الاجتماعي له علاقة بالتوافق الدراسي (راشد، 2011: 718) أما دراسة "محمد قريشي" (2002) حول القلق وعلاقته بالتوافق الدراسي والتي أجريت على تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة ورقلة فتوصلت إلى عدم وجود علاقة بين القلق والتوافق الدراسي (قريشي، 2002). وانطلاقاً من هذه الدراسات وغيرها جاءت الدراسة الحالية والتي سنتناول العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي وهذا لنقص الدراسات حول هذا الموضوع وقد جاءت تساؤلات الدراسة كالتالي:

- هل توجد علاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي؟
  - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى للجنس (ذكر، أنثى)؟
  - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى للجنس (ذكر، أنثى)؟
- فرضيات الدراسة:**

- توجد علاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى للجنس (ذكر، أنثى)
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى للجنس (ذكر، أنثى)

**مصطلحات الدراسية: 1-الاغتراب النفسي:** هو حالة يشعر فيها التلميذ بالانفصال عن ذاته أو عن جماعة قسمه والرفاق ويبدو ذلك واضحا في شعوره بالعجز وفقدان المعنى والعزلة مع غربة الذات ويتم الحصول على درجات الاغتراب النفسي عن طريق تطبيق مقياس الاغتراب النفسي ل "زينب شقير" .

**2-التوافق الدراسي:**هو تحقيق التوازن بين التلميذ وبيئته المدرسية ويظهر من خلال المشاركة في القسم وعلاقته الجيدة مع الأساتذة والزملاء وتنظيم الوقت واتجاهه نحو المواد الدراسية لتحقيق نتائج جيدة ويتم الحصول على درجات التوافق الدراسي عن طريق مقياس " يونجمان" للتوافق الدراسي

**3-المراهق المتمدرس:** وفي الدراسة الحالية هي مجموعة أفراد العينة المرتبطين بمرحلة نمائية معينة والمسجلين في المرحلة الثانوية السنة أولى ثانوي.

**-إجراءات البحث الميداني: 1-منهج الدراسة:** بما أن الهدف من الدراسة هو اكتشاف العلاقة بين متغيرين فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي الإرتباطي والذي يعتمد على وصف الظاهرة محل الدراسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات اللازمة وتصنيفها وتحليلها من أجل الوصول لحل الظاهرة المدروسة (عباس وآخرون 2011 :47).

**2-مجتمع الدراسة:** ويتمثل مجتمع الدراسة بمجموع تلاميذ السنة أولى ثانوي والمقدرين بـ (510) تلميذ وتلميذة موزعين على ثانويات سيدي خليفة بالوادي كما هو موضح في الجدول رقم (1) :

**جدول رقم (1): يوضح العدد الإجمالي للتلاميذ حسب الثانويات المعنية بالدراسة**

الرقم	الثانوية	عدد تلاميذ السنة أولى ثانوي	النسبة المئوية
01	غربي عبد الناصر	218	42.74%
02	هوارى بومدين	181	35.49%
03	احميداتو أحمد	111	21.76%
المجموع			100%

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس :

-جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد المجتمع حسب متغير الجنس :

الجنس		الذكور		الإناث	
العدد الكلي لأفراد المجتمع	العدد	%	العدد	%	
510=100%	248	48.62%	262	51.37%	

3- عينة الدراسة الأساسية: العينة هي مجموعة من الأفراد الذين يحملون نفس خصائص المجتمع الأصلي بحيث تتوزع فيها نفس الخصائص بنفس النسب التي في المجتمع الأصلي ولقد حددت الباحثة حجم العينة بنسبة 20% من المجتمع الأصلي وهو ما يعادل (102) تلميذ تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية الطبقية وفق متغير مكان الدراسة كما يلي:

جدول رقم (3) : توزيع أفراد عينة الدراسة :

التأنيبات	عدد أفراد العينة المأخوذ من كل ثانوية	النسبة المئوية%
غري عبد الناصر	44	43.14%
هوارى بومدين	36	35.29%
أحميدانو أحمد	22	21.57%
المجموع	102	100%

توزيع أفراد العينة حسب الجنس (ذكر-أنثى)

-جدول رقم (4) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية%
ذكر	51	50%
أنثى	51	50%
المجموع	102	100%

4- أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية:

مقياس الاغتراب النفسي: هو من إعداد "زينب محمود شقير" (2002) والذي يحتوي على خمسة أبعاد للاغتراب النفسي كما يلي: من 1 إلى 9 العزلة الاجتماعية -10 إلى 14 العجز -15 إلى 19 اللامعيارية -20 إلى 27 اللامعنى -28 إلى 32 التمرد. وتتمثل طريقة التصحيح المعتمدة بـ غير موافق درجة واحدة -محايد درجتين -موافق ثلاث درجات.

حساب الصدق لمقياس الاغتراب النفسي: من أجل قياس صدق المقياس قامت الباحثة بحساب الارتباط بين كل بند والبعد الذي ينتمي إليه، فكانت معاملات الارتباط تتراوح ما بين (0.34) و(0.83) وهي دالة عند مستوى (0.01) و(0.05) ثم حساب ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.68) و(0.83) وهي دالة عند مستوى (0.01). فالمقياس صادق ويقاس ما وضع لقياسه.

حساب ثبات مقياس الاغتراب النفسي: ولحساب ثبات المقياس تم تطبيق اختبار ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لـ "جيثمان" وكانت النتائج كما يلي:

ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية ( جيثمان)
0.84	0.80

وبالتالي فالمقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات

مقياس التوافق الدراسي: والذي أعده "يونجمان" (1979) وترجمه وكيفه الأستاذ " عبد العزيز الدريني" بكلية التربية بجامعة الأزهر بمصر ويصف المقياس سلوك التلميذ داخل القسم وخارجه ويشمل على ثلاث أبعاد كما يلي: -الجد والاجتهاد - الإذعان -العلاقة بالمدرس ويتكون من 34 بند موزعة على الأبعاد الثلاثة كما يلي :

-الجد والاجتهاد: 12 بند وهي: 1-5-7-11-13-19-20-22-25-29-31-34.

-الإذعان: 15 بند وهي: 2-3-8-9-10-14-15-16-17-18-23-24-26-28-32

-العلاقة بالمدرس: 07 بنود وهي: 4-6-12-21-27-30-33 .

-ويقابل كل بند بديلين هما : نعم -لا .

وتتمثل البنود الإيجابية في : 3-4-6-8-11-16-19-20-21-23-25-27-28-29-33-34 وعددها 18 بندا.

أما البنود السلبية فعددها 16 بند وهي : 1-2-5-7-9-10-13-15-17-18-22-24-26-31-32.

حساب صدق مقياس التوافق الدراسي: لحساب صدق المقياس تم حساب الارتباط بين كل بند والبعد الذي ينتمي إليه، ثم ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، فكانت معاملات الارتباط تتراوح ما بين (0.36) و(0.75) عند مستوى دلالة (0.01)

و(0.05). وتراوح معامل ارتباط الأبعاد مابين (0.77) و(0.88) عند مستوى دلالة (0.01) فالمقياس صادق.

حساب ثبات مقياس التوافق الدراسي: لحساب ثبات المقياس تم تطبيق اختبار ألفا كرنبرخ وكانت النتيجة (0.64) وكذلك تطبيق طريقة التجزئة النصفية لـ(جيثمان) وتم التوصل على معامل ارتباط قدره (0.62) وبالتالي فالمقياس على درجة مقبولة من الثبات.

5- الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة: للإجابة على تساؤلات الدراسة ولغايات تحليل البيانات تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

-اختبار "ت" لعينتين مستقلتين

-معامل الارتباط برسون

-وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss ,v17)

6- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

عرض نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص: توجد علاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي.

جدول رقم(5) يوضح درجة معامل ارتباط برسون بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي:

المتغيرات	معامل الارتباط	درجة الحرية	sig	مستوى الدلالة
الاغتراب النفسي التوافق الدراسي	-0.33	100	0.001	0.05

من خلال الجدول رقم (5) بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.33) وهي دالة عند مستوى (0.05) ودرجة حرية 100، أما القيمة الاحتمالية (Sig) كانت (0.001) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا دال على وجود علاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي. ومنه نقبل الفرضية البديلة الأولى. وحسب النتائج المتوصل إليها دائما فإن العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي كانت عكسية بمعنى كلما زادت درجة الاغتراب النفسي لدى التلميذ كلما نقص التوافق الدراسي عنده والعكس صحيح.

عرض نتائج الفرضية الثانية: تنص هذه الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس (ذكر-أنثى)

**جدول رقم (6): يبين قيمة ت لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في درجات الاغتراب النفسي**

المؤشرات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	sig	مستوى الدلالة
ذكور	51	59.96	12.99	100	0.41	0.67	0.05
إناث	51	59.03	8.87				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أن قيمة ت بلغت (0.41) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) أما القيمة الاحتمالية فبلغت (0.67) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير الاغتراب النفسي ومنه نرفض الفرضية البديلة الثانية ونقبل الفرضية الصفرية. عرض نتائج الفرضية الثالثة: نص الفرضية: -توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى للجنس (ذكر - أنثى).

**جدول رقم (7): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى التوافق الدراسي**

المؤشرات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	sig	مستوى الدلالة
ذكور	51	55.56	6.39	100	-2.76	0.07	0.05
إناث	51	58.47	3.91				

-نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) أن قيمة (ت) بلغت -2.76 وهي دالة عند مستوى 0.05 أما القيمة الاحتمالية فقدرت ب 0.007 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي توجد فروق دالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس ذكر، أنثى ومنه فالفرضية البديلة الثالثة تحققت وكان الفرق لصالح الإناث حيث متوسطهم الحسابي في التوافق الدراسي بلغ 58.47 وهو أكبر من المتوسط الحسابي للذكور والذي قدر ب 55.56 وبالتالي فالإناث هم أحسن توافقا في دراستهم من الذكور.

**مناقشة نتائج الدراسة :**

-مناقشة نتائج الفرضية الأولى: بينت هذه الفرضية وجود علاقة عكسية بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي بمعنى أنه كلما زاد الاغتراب النفسي لدى المراهق المتمدرس بالسنة أولى ثانوي كلما نقص التوافق الدراسي عنده والعكس صحيح فالاغتراب النفسي يؤثر سلبا على التوافق الدراسي والملاحظ أن هذا الارتباط ضعيف وقيمه كما سبق الذكر قدرت ب -0.33 وبالتالي فالعلاقة بين المتغيرين ضعيفة إضافة إلى أنه ومن



خلال إجابات التلاميذ على الاستبيان الخاص بالاغتراب النفسي كان مستوى هذا المتغير منخفضا فرغم اختلاف الطور الدراسي لديهم إلا أن هذا لم يساهم في انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي عندهم نظرا لأن هذا الجيل أصبح أكثر ثقة بنفسه وإحساسه بتكامل شخصيته مما يجعله في أغلب الأحيان متكيفا نفسيا واجتماعيا وبالتالي دراسيا. وعلى الرغم من أن الباحثة لم تجد دراسات مباشرة لموضوع الدراسة إلا أنها اعتمدت على دراسات مشابهة والتي أكدت على وجود علاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي ومنها دراسة "أحمد صلاح الدين" (2000) حول العلاقة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى الطلاب اليمنيين والعرب في الجامعات اليمنية وتوصلت إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى جميع أفراد العينة وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها "كريمة يونسى" (2012) في دراستها حول علاقة الاغتراب النفسي بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة تيزي وزو بالجزائر، أما دراسة الزهراني (2005) على عينة من الثانويين بالطائف فلقد بين أن النمو النفسي الاجتماعي له علاقة بالتوافق الدراسي وكما نعلم أن من صفات المغترب نفسيا ضعف النمو النفسي الاجتماعي مما سيؤثر على درجة التوافق الدراسي لديه ثم إنه وحسب "هيلين" و"وايت" (1970) نقلا عن "أبوسطاش" (2004) أن المغترب نفسيا يعاني من الإحساس بالقلق والاكتئاب والعدوانية والانعزالية الأمر الذي يجعله أقل توفيقا مع دراسته مقارنة بزملائه من نفس الصف.

-مناقشة نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على: - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى للجنس (ذكر-أنثى) وبالنسبة لهذه الفرضية لم تتحقق بحيث أن الجنس لا يؤثر على الاغتراب النفسي ويمكن إرجاع هذا إلى الظروف النفسية والاجتماعية التي يعيشها التلاميذ الذكور والإناث وأسلوب الحياة الذي بات متشابها لدى الطرفين، كما أن المدرسة وما تحتويه من مكونات لا تفرق بين الجنسين فالكمل له حق التعليم وفرصة للنجاح وحسب "أسماء شحادة" أن مجالات الإبداع والتفوق المختلفة أصبحت متاحة لكلا الجنسين وأن الفتاة أصبحت تفكر في تحقيق أهدافها وذاتها نظرا لتغير بعض المجتمعات العربية بوجه عام نحو حق الفتاة في التعليم والعمل وبالتالي أصبحت تنافس الشاب في كل المجالات (شحادة، 2012: 66). ومن

الدراسات التي تناولت أثر الجنس على الاعتراب النفسي دراسة "أحمد خضر أبو طواحنة" (1987) حيث توصل إلى أن الذكور أكثر إحساسا بالاعتراب النفسي من الإناث المتمدرسين بالطور الثانوي (الجماعي، 2007: 120) وهي نفس النتيجة التي توصل إليها سميث (1975) حول عينة من الطلبة الجامعيين (أب دلال، 2008: 79) هذا ما يعاكس ما توصلت إليه دراستنا .

-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: تنص الفرضية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى للجنس (ذكر - أنثى).

-ولقد بينت النتائج أن هذه الفرضية تحققت وأن الإناث هم أحسن توافقا في دراستهم من الذكور المتمدرسين بالسنة أولى ثانوي وهذا قد يعود إلى أن الإناث أكثر اهتماما بدراستهم من الذكور كما أنهن أكثر التزاما وإحساسا بالمسؤولية خصوصا في وقتنا الراهن حيث نجد فئة الذكور غير مبالية بالدراسة بحجة عدم وجود عمل بالجزائر وأن مستقبلهم غامض وأن حكومتهم لا تقيم العلم وأنه يضيع وقته بالدراسة لأنه يرى أن لا جدوى منها. هذه الأفكار التي أصبحت تسيطر على عقولهم وهم مقتنعون بها عكس الفتاة التي ترى أن أثبات وجودها لا يكون إلا بالعلم والعمل ومن بين الدراسات التي تناولت هذا الموضوع دراسة "نازلي صالح أحمد" (1974) والتي توصلت إلى أن الإناث أكثر توافقا دراسيا من الذكور المتمدرسين في الثانوية وفسرت ذلك في أن الإناث أكثر تفرغا للدراسة من البنين اللذين ينشغلون بأمر أخرى منها العمل لكسب قوته أحيانا لأنه يشعر بمسؤوليته كرجل له القوامة (عبد الحميد، 1990: 141)، نفس النتيجة توصلت إليها دراسة (Elies -Suandi) والتي أظهرت أن التوافق الدراسي والشخصي والنفسي لدى الإناث أعلى منه عند الذكور في المرحلة الثانوية (راشد، 2011)، أما دراسة "محمد السيد عبد الرحمان" و"محمد محروس الشناوي" (1992) فقد أثبتت عدم وجود تأثير للجنس على التوافق الدراسي وهو نفس ما توصلت إليه دراسة "نعيمة جاري" (2015) (بوصفر، 2011: 154)

خاتمة: -توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى إن الاعتراب النفسي يؤثر في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي المتمدرسين بثانويات بلدية حاسي خليفة بالوادي وهذا بطريقة سلبية فرغم أن العلاقة كانت ضعيفة إلا أنها دالة حيث

كلما زادت درجة الاغتراب النفسي قلت درجة التوافق الدراسي والعكس صحيح لهذا فإن ظاهرة الاغتراب النفسي هي ظاهرة سلبية يجب محاولة إيجاد علاج لها وهذا بتضافر جهود كل الأطراف المشاركة في تنشئة المراهق وتكوين شخصيته بدءا من الأسرة والمدرسة والمجتمع حتى نكون جيلا متكيفا نفسيا واجتماعيا بعيدا عن العزلة والوحدة مستقلا ووثقا في ذاته متحررا من قيوده فمجرا لطاقاته وهذا بتوعية جميع هذه الأطراف بضرورة الاهتمام بالفرد المراهق حتى يجتاز هذه المرحلة الحساسة بسلام .

#### المراجع: الكتب :

- 1-الجماعي، صلاح الدين أحمد (2007) . الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي . ط1.مكتبة مدبولي :القاهرة
- 2-ريتشارد ،شاحت (1900).الاغتراب .ترجمة كامل يوسف حسين .المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت .
- 3-زيدان، محمد مصطفى (1972) .النمو النفسي للطفل والمراهق .ط1.منشورات الجامعة الليبية : ليبيا.
- 4-عبد الحميد، عبد اللطيف مدحت (1990) . الصحة النفسية والتفوق الدراسي .دار النهضة العربية للطباعة و النشر .
- 5-عثمان ، فاروق السيد (2001).القلق وإدارة الضغوط .ط1.دار الفكر العربي :القاهرة.
- 6-عباس، محمد خليل وآخرون(2011). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس.ط.3
- 7-فيصل،عباس(2008).اغتراب الإنسان المعاصر وشقاء الوعي،ط1:دار المنهل اللبناني، بيروت .
- 8-محمود،رجب(1990).الاغتراب السيرة و المصطلح .دار المعارف القاهرة.

#### المذكرات :

- 1-أبو دلال ،مريم سالم مسعود (2009).الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى عينة من طلبة كلية إعداد المعلمين بجنزور . رسالة ماجستير قسم علم النفس .
- 2- بوصفر، دليلة(2011) . الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم . رسالة ماجستير .جامعة تيزي وزو : الجزائر.
- 3-شحادة، أسماء محمد (2012).الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى المعاقين بصريا في محافظات غزة . رسالة ماجستير .الجامعة الإسلامية : غزة فلسطين.

4-قريشي ، محمد (2002) .القلق وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .رسالة ماجستير .جامعة ورقلة :الجزائر .

5-يونسي ، كريمة (2012) . الاغتراب النفسي و علاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة .رسالة ماجستير .جامعة تيزي وزو :الجزائر .

#### **المجلات:**

1-راشد ، أحمد محمد يوسف (2011) . التوافق الدراسي و الشخصي و الاجتماعي ،دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى .كلية التربية ، جامعة دمشق ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (27).